المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 06-04-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 4560
المسلسل : 28

ملف صحفي

جولة ولي العهد

وضعوها بالقمة والدائمة للاقتصاد الوطني

رجال المال والأعمال: زيارة ولي العهد تزيد المكاسب الصناعية والتجارية للمملكة

«الاقتصادية» من الرياض

عبر عدد من رجال الأعمال السعوديين عن تفاؤلهم وتقديرهم الكبير للزيارة التاريخية التي يقوم بها حاليا ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام لعدد من الدول الآسيوية. التي تأتي استكمالا للجهود التي تقودها حكومة خادم الحرمين الشريفين لتعزيز علاقات التعاون السياسي والاقتصادي والثقافي مع الدول الشقيقة والصديقة في القارة العملاقة. والتي تمثل فضاء استراتيجيا ومحوريا لحكومة المملكة. عمل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز من تقلدة الحكم في آب (أغسطس) الماضي على تدعيم أواصر التعاون والتكامل التجاري والصناعي معه. حيث جاءت زيارته المشهودة لكل من الصين وماليزيا والهند وباكستان أخيرا. وكأنها تمثل استكملا أكثر حيوية وعمقا في العلاقة مع هذه الأقطار.

إطار تكاملي

قال نائب رئيس مجلس إدارة الغرفة التجارية الصناعية في الرياض عبد العزيز بن محمد العذل. إن زيارة الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى هذه الدول يمكن قراءتها في الإطار التكاملي ذاته الذي بنيت عليه زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لعدد من الدول الآسيوية في كانون الثاني (يناير) الماضي. وتتضح أبعاد هذه الزيارة الاستراتيجية لولي العهد لكل من اليابان وسنغافورة وباكستان من خلال اختيار توقيتها والأقطار التي تشملها. حيث إنها تأتي بعد وقت وجيز نسبيا بعد زيارة الملك عبد الله لكل من الصين وماليزيا والهند وباكستان. كما أنها تأتي أيضا في إطار رسم ملامح رؤية مسكونة بالعمق والنظرة البعيدة في منحاها الاقتصادي تحديدا، والثقافي والسياسي عموما. مع بلدان تقول كثير من الاحصاءات والتقارير إنها ستكون قريبا، بل إنها صارت بالفعل في تقدير بعض المراقبين من أهم اللاعبين المؤثرين على المسرح الدولي سياسيا واقتصاديا.

وأكد العذل أن العلاقة المتميزة التي تربط المملكة مع صديقتها اليابان ظلت تشهد تنامي مستمرا خلال العقود الأربعة الأخيرة. خصوصا في الجانب الاقتصادي الذي يحرص مجلس الأعمال السعودي. الياباني على تدعيمه ومساندته. وأن العلاقة استندت دائما إلى مبادئ متينة منها احترام السيادة والتقدير المتبادل لمواقف الطرفين إقليميا ودوليا. وذلك في ظل رعاية قيادتي البلدين الصديقين لهذه العلاقة.

آفاق جديدة للتعاون

وأشار عضو مجلس إدارة غرفة الرياض ورئيس اللجنة التجارية فيها عبد القادر بن سليمان المهيدب. إلى أن اليابان تعتبر ثاني أكبر شريك تجاري للمملكة بعد الولايات المتحدة الأمريكية. وأنها تعتبر صاحب ثاني اكبر اقتصاد في العالم ومن هنا فإن هذه الزيارة ستكتسب أهميتها وحيويتها استنادا إلى هذه الحقائق التي تعززها، بحسب ما أكده المهيدب. أنها تأتي بقيادة ولي العهد الأمين الأمير سلطان بن عبد العزيز، الذي يعتبر أول مسؤول سعودي رفيع يعهد إليه تدشين علاقات التعاون مع اليابان حيث زار سموه الكريم هذا البلد لأول مرة في عام 1960 م وكان حينها وزيرا للمواصلات.

واستطرد المهيدب قائلا: إن من المؤمل أن تسهم هذه الزيارة التي يصحب فيها نخبة من رجال المال والأعمال السعوديين، في فتح آفاق جديدة للتعاون والتبادل التجاري بين البلدين الصديقين، خصوصا وأن المملكة تستشرف الآن عهدا جديدا ومسارا حافلا على الصعيد التجاري الدولي بعد استكمال انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية منتصف كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي.

شراكات مستدامة

من جانبه أوضح محمد بن عبد الله أبو نيان عضو مجلس الإدارة ورئيس اللجنة الزراعية في غرفة الرياض. أن زيارة ولي العهد الأمير سلطان بن عبد العزيز لهذه البلدان من شانها أن تتيح مزيدا من الفرص أمام القطاع الخاص السعودي في مختلف تخصصاته الزراعية والتجارية والصناعية لتوسيع مناهد تبادلاته وإيصال منتجاته إلى أسواق هذه البلدان، استنادا إلى ما ينتظر أن تسفر عنه هذه الزيارة الكريمة من التوقيع على اتفاقيات تجارية واقتصادية بين قطاع الأعمال في المملكة ونظيراته في هذه البلاد الشقيقة والصديقة.

وقال أبو نيان إن الانفتاح الكبير الذي تشهده هذه الأقطار الآسيوية. إضافة إلى معدلات النمو العالية التي تحققه كلا من اليابان وسنغافورة اللتين تعتبران اليوم من أكثر دول العالم تطورا وازدهارا إضافة إلى اليابان وباكستان. من شأنه أن يمنح القطاع الخاص السعودي، خصوصا إذا نظرنا إلى ارتفاع مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي للمملكة. حوافز إضافية لبناء شراكات مستدامة تزيد من علاقات التعاون الاقتصادي مع هذه الدول.

الدرس السنغافوري

وعبر المهندس علي الزيد عضو مجلس الإدارة ورئيس لجنة تنمية الموارد البشرية في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض عن تفاؤله الكبير بأن تثمر هذه الزيارة التاريخية عن تقديم الدعم والعناية لقطاع الموارد البشرية في المملكة، الذي يعد مفتاح النهضة والتطور الذي ينتظر هذا البلد المهم.

وأشار المهندس علي الزيد إلى أن الحرص الكبير الذي توليه القيادة الرشيدة لانسان هذا الوطن، ترقية لمهاراته وتدعيما مستمرا لجهوده نحو التطور والازدهار. ينبغ بكل تأكيد من الحس الرفيع لهذه القيادة تجاه الوطن والمواطن.

وتطلع إلى ضرورة استفادة المملكة القصوى من الدرس البليغ الذي سجلته سنغافورة في العقود الأخيرة حيث نشأ هذا البلد . من لا شيء تقريبا . في عام 1965 م. تاريخ استقلاله. حتى صار اليوم من أهم دول آسيا والعالم تقريبا في المجال الاقتصادي، ومركزا مهما في صناعة تكرير النفط والبتروكيماويات، وبلغ ناتجها القومي في عام 2005 م نحو 194 مليار دولار، منوها إلى أن هذا التفوق يشير بوضوح إلى سلامة برامجها وخططها التنموية، التي تعتمد على نحو مباشر على فاعلية العنصر البشري في كفاءته وتميز مواهبه.

وشدد المهندس الزيد على ضرورة التعرف على بيئة التنمية والتدريب للموارد البشرية في كل من اليابان وسنغافورة اللتين تمثلان اليوم ليس فقط نموا آسيويا بل نموا دوليا، ومحاولة نقل تجربتهما عن طريق فتح المعاهد والكليات التي تعنى بتدريس وتدريب الكوادر البشرية السعودية وفقا للمناهج المتبعة في هاتين الدولتين المبدعتين، وكذلك من خلال استقطاب الكفاءات البشرية لديها إلى المملكة وهذه هي مهمة مشتركة بين الدولة والقطاع الخاص السعودي.

نقل التجربة

من جانبه ذكر المهندس أحمد

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 06-04-2006 العـــدد : 4560
الصفحـات : 4 المسلسل : 28

الراجحي عضو مجلس إدارة غرفة الرياض ورئيس اللجنة الصناعية فيها أن من أهم فوائد هذه الزيارة تعظيم المكاسب الصناعية والتجارية للمملكة والذي يتيحه التنوع في الاستراتيجيات والتعاملات مع مختلف الأسواق والدول، من أمريكا الشمالية إلى أوروبا إلى آسيا وغيرها، منوها إلى أن هذا التنوع ينسجم مع وضع المملكة على خريطة الاقتصاد العالمي كونها تعد لاعبا مهما ومؤثرا في هذه الخريطة، ليس فقط لأنها أكبر دول العالم إنتاجا للنفط، بل بانتهاجها سياسات لها توازن الدخل وتنوعه، وأشار إلى أن الصناعات غير النفطية برزت في الآونة الأخيرة كقوة لا يستهان بها محليا ودوليا.

وقال الراجحي إن المنتجات الصناعية السعودية أصبحت بفضل الله ثم بفضل الدعم الكبير الذي تجده من حكومة خادم الحرمين الشريفين محل ثقة المستهلكين وهي موجودة اليوم في أسواق 120 دولة في العالم، مضيفا أن هذه الزيارة المهمة ستشكل إضافة حقيقية للتوجه الحكومي والأهلي في المملكة نحو تعزيزات قدرات الصناعيين من خلال الاتفاق على نقل التجربة التقنية والمعلوماتية والمطبقة في الإنتاج الصناعي في اليابان وباكستان وسنغافورة.

اهتمام القادة

من جانبه، قال خالد بن عبد العزيز المقيرن عضو مجلس إدارة غرفة الرياض رئيس لجنة سوق المال فيها: إن زيارة ولي العهد تنظر إليها كرجال أعمال من زاوية أعمق واشمل لأنها تكسب المستثمرين الوطنيين وتشعرهم باهتمام القيادة الرشيدة بهم واقترابها من همومهم وتطلعاتهم، خصوصا في مجال السعي المشترك لإيجاد أسواق عالمية جديدة تتميز بقوة مراكزها المالية وبقدراتها الشرائية الواسعة، خصوصا وأن هذه الدول تستورد من بلادنا بضائع ومنتجات بمليارات الدولارات.

وقال المقيرن إننا نأمل أن تعزز مثل هذه الزيارات توجهات الدولة والقطاع الخاص ببدء العمل في مجالات أخرى، خصوصا فيما يسمونه بالاقتصاد الجديد، الذي يعتمد على التكنولوجيا الناعمة والمعلوماتية والخدمات المالية والسياحية.